

تقرير حول: الائتلاف في المجالس المحلية

الاستفسار: الاتفاقات الائتلافية في مجالس الهيئات المحلية في الدول العربية والغربية وايجابيات وسلبيات تقاسم فترة الرئاسة

• تعريف الائتلاف:

- الائتلاف هو عبارة عن تحالف مؤقت بين عدد من الأحزاب السياسية للوصول إلى هدف أو أهداف مشتركة. ويحصل هذا النوع من الائتلافات في الأنظمة التي اتخذت من نظام التمثيل النسبي نظاما انتخابيا في الانتخابات التشريعية والحكم المحلي في البلدان ذات النظام البرلماني المتعددة الأحزاب. ويحصل عادة الائتلاف عندما لا يستطيع حزب أو كتلة أو قائمة بالفوز بأغلبية المقاعد في البرلمان أو السلطة المحلية فيضطر إلى تكوين ائتلاف مع أحزاب أو كتل أخرى.

• خصائص الائتلاف:

- انه كيان اجتماعي مجرد من أية شبكة تنظيمية أو هيكل، لأنه ليس إلا اتفاق بين مجموعة من الأفراد.
- لا وجود داخل المجموعة المؤتلفة للناس العاديين لان المؤتلفين يعتبرون أنفسهم بمثابة المشرعون والمقررون التنفيذيون ، أما الناس العاديين فليس لهم خيار غير تنفيذ رغبات المؤتلفين.
- القرار داخل الائتلاف يقرره المجموعة المؤسسة لها، وعادة ما يوجد شخص أو أكثر يفرض قراره على الجميع.
- الائتلاف مبدئيا يولد لأجل تنفيذ أهداف محددة ضمن فترة زمنية محددة، ولهذا لا تملك أية استراتيجيات بعيدة المدى.
- لا توجد أية التزامات لخروج أي فرد من الائتلاف وذلك لعدم وجود أية مبادئ فكرية أو شرفية تجبرهم على البقاء . لهذا حين حصول ابسط الخلافات بين أعضاءها، يتهدد كينونة الائتلاف بالزوال .

• سلبيات الائتلاف:

1. يمكن له أن يضع خارطة طريق لأنه أساسا مبني لأجل إغراض محددة وخلال فترة زمنية محددة، والأهداف المعلنة من خلال الائتلاف يمكن تبديلها من قبل أعضاء لجنة الائتلاف.
2. نظرا إلى أن هيكل الائتلاف مقتصر على أناس محددين وموجودين في قيادتها، لهذا ليست للديمقراطية وجود داخل الائتلاف.
3. حقيقة كون الائتلاف وليد اتحاد مجموعة من الكيانات الصغيرة يجعلها عرضة إلى التأثير والاستغلال من قبل الجهات الخارجية سياسيا أو ماليا وبذلك يفقد استقلاليتها. يضاف إلى ذلك أن القرارات تؤخذ من قبل مجموعة صغيرة يجعله معرضا أكثر إلى المؤثرات الخارجية.
4. في الائتلاف لا وجود للعقيدة أو المبدأ ولا توجد أية ارتباطات جذرية عميقة بين المؤتلفين سوى الأهداف المتفق عليها.
5. الائتلاف ليست منظمة جماهيرية وإنما هي لجنة من مجموعة من الأفراد الذين غالبا ما يعتبرون أنفسهم ذي مكانة خاصة في المجتمع.
6. لا توجد انتخابات في الكيان الائتلافي وإنما اتفاق أشخاص وكيانات غالبا ضمن ظروف معرضة إلى تأثيرات الجهات الخارجية.
7. لا يمكن للجنة الائتلافية أن تتمتع بالشفافية لان أعضاءها هم خليط هجين وذي أهداف هجينة وإتباع مبدأ الشفافية سيعرضهم إلى الانهيار نظرا إلى بنيانهم الهش.

• الحكم المحلي في إسرائيل

الحكم المحلي في إسرائيل: تشتمل الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية على التربية والثقافة والصحة والرفاه الاجتماعي وصيانة الشوارع والحدائق العامة والمياه ونظام الصرف الصحي. يعمل كل مجلس محلي بموجب قوانين فرعية محلية تكمل

القوانين العامّة التي كانت وزارة الداخلية قد صادقت عليها. بعض السلطات المحلية لديها محاكم خاصّة يحاكم فيها مخالفو القانون المحلي. يأتي تمويل السلطات المحلية من الضرائب المحلية إضافة إلى مخصّصات من ميزانية الدولة. يعمل في كل مجلس محلي مراقب يضع تقريرًا سنويًا. يعترف القانون بثلاثة أشكال من السلطات المحلية هي البلديات التي تكوّن إطار المراكز الحضرية مع عدد سكان يفوق عشرين ألف نسمة، والمجالس المحلية التي تدبر بلدات يتراوح تعداد سكانها ما بين ألفي وعشرين ألف نسمة، والمجالس الإقليمية المسؤولة عن عدّة قرى تجتمع في منطقة معيّنة.

الانتخابات المحلية

تُجرى انتخابات المجالس المحلية عبر التصويت السري كل خمسة أعوام. يتمّ بحقّ التصويت في الانتخابات المحلية كل مقيم دائم سواء كان مواطنًا إسرائيليًا أم لا. يبلغ الثامنة عشرة من العمر، أو ترشيح نفسه إذا كان يبلغ الحادية والعشرين. يقوم المشارك في انتخابات المجالس المحلية بالتصويت لصالح قائمة بأسماء مرشّحين بحيث توزّع المقاعد بالمقارنة حسب نسبة التأييد التي حصلت عليها القائمة من ضمن نسبة المشاركة العامّة. أمّا رؤساء البلديات والمجالس المحلية فيتمّ انتخابهم مباشرةً.

المعارضة والائتلاف في السلطات المحلية

هناك ائتلاف ومعارضة في كل سلطة محلية فالائتلاف هم الأعضاء المؤيدون للرئيس والمعارضة هم معارضوه ولكن قوة المعارضة في مجلس السلطة المحلية لا تستطيع أن تحجب الثقة عن السلطة المحلية وذلك لأن انتخاب رئيس السلطة المحلية يكون بشكل مباشر من قبل المواطنين مما يحرره من الاعتماد على ثقة الأعضاء. وفي كثير من الأحيان يجد الرئيس نفسه أمام معارضة قوية تفوق الائتلاف تمثيلاً (عددا) في مجلس السلطة المحلية، عندها تستطيع المعارضة عرقلة قيام الرئيس بمهامه ولكنها لا تستطيع عزله. إن المعارضة من هذا النوع، لها غالبية في مجلس السلطة، تسبب مصاعب جمة للرئيس وذلك لأن القوانين تمنح غالبية صلاحيات اتخاذ القرارات بشأن أعمال السلطة المحلية لمجلس تلك السلطة بصفتها سلطة تشريعية محلية وما على الرئيس إلا تنفيذ هذه القرارات بصفته السلطة التنفيذية لهذه السلطة. إضافة إلى ذلك فالمعارضة التي تشكل غالبية في السلطة المحلية تشكل بالطبع غالبية في اللجان وذلك لأن المبنى الحزبي للجان ينبغي أن يكون مشابهاً للمبنى الحزبي للمجلس وهذا ما يجعل مهمة الرئيس صعبة للغاية.

دينا جبر